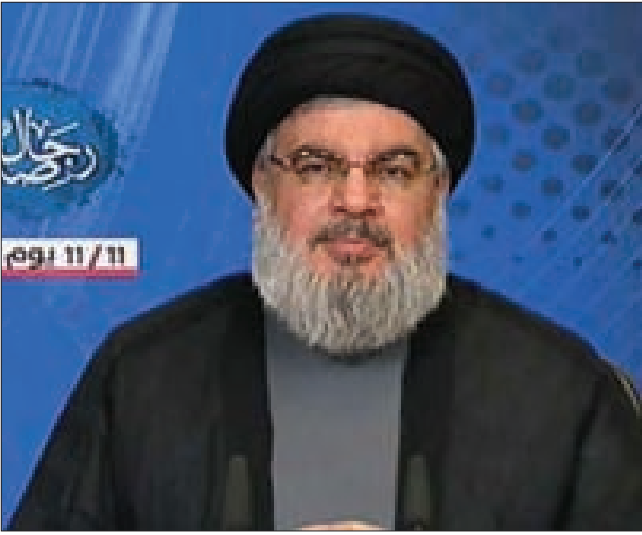


البناء

«لبنان بمنأى عن الخطر بنسبة كبيرة بفضل الجيش والمقاومة»

نصر الله: لتسوية وطنية تشمل رئاسة الجمهورية وعمل الحكومة والمجلس وقانون الانتخاب



السيد نصرالله متحدثاً في احتفال يوم الشهيد



وضع إكليل زهر مكان العملية الاستشهادية لتقدير

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، أنّ المقاومة ستبقى على جهوزيتها لحماية لبنان من العدو الصهيوني ومن الخطر التكفيري، و«لكني بنيني ووطننا على مستوى تطاعات الشهداء»، ودعا إلى «تسوية سياسية شاملة على المستوى الوطني تشمل رئاسة الجمهورية وعمل الحكومة والمجلس النيابي وقانون الانتخاب، وعدم انتظار شيء من الخارج».

البلد هشّ

وأسف السيد نصرالله في كلمة له في الاحتفال المركزي بيوم شهيد حزب الله في «مجمع سيد ومن المفترض أن تجتمع اللجان المختصة لاستكمال درس اقتراحات ومشاريع القوانين الانتخابية، من دون أن يعني ذلك إحياء لجنة التوصل رغم أرحبها إحياء لجنة مصغرة، فكأننا كما يقول المصدر لجنا خارج إطار اللجان النيابية وتكفينا حوارات تعمل خارج المؤسسات الدستورية، فالإعارة والاستعارة في الأنظمة التي تبحث عن تماسك في الأزمات، لا يمكن الاستكانة إليهما كلياً باستثناء الحوارات الثنائية أو الثلاثية أو الجامعة بين القادة في إطار ما يُسمّى التسويات الكبرى والجامعة.

وإذا كان السيد نصرالله دعا القوى السياسية والأطراف اللبنانية لتسوية سياسية داخلية تقارب كل العناصر الأساسية على قاعدة السلة الكاملة وربط ملفات الحوار ببعضها كسلة متكاملة تؤمّن تنازلات متبادلة بين الأطراف، وتحقق تفاهما على قاعدة الحزمة المتكاملة بين مجموعة عناوين أساسية تبدأ برئاسة الجمهورية والحكومة ومجلس النواب، أعطى القانون الانتخابي أهمية استثنائية كعنوان مؤسس لإنتاج السلطة والمؤسسات ورسم معالم المرحلة السياسية المقبلة، وكان واضحاً أنّ قانون الانتخاب لا يُطرح في إطار مفاوضات سياسية عابوية أو من خلال المزايدة، بل هو عنوان يحتاج إلى آراء الجميع ومشاركتهم، خاصة أنه منظومة الأمان التي تحفظ المقاومة وتضحياتها ودرورها في المرحلة المقبلة، وهذا التركيز على قانون الانتخاب وربطه بحماية المقاومة يظهر أنّ هذا العنوان هو استثنائي إزاء العناوين الأخرى، ولا يمكن أن يترجل في خضم صراع سياسي يومي.

لا يأتي طرح السيد نصرالله صدفه، في لحظة داخلية مأزومة وفي لحظة إقليمية يقوى فيها الصراع على الميدان وموازين القوى وتلحق الدول بأزماتها وحروبها الداخلية، إنما يأتي لفتح حيلة تحدّ للقوى السياسية والمتخاصمة مع حزب الله، وهو بهذا الطرح ينفى عملياً أيّ رغبة في الإطاحة بالملطف أو بالدعوة إلى مؤتمر تأسيسي، وينفي أن يكون التصعيد وراء أحداث 7 أيار اتفاق الدوحة، بل يعيد توصيفها بدقة بأنها كانت نتيجة قرار 5 أيار، وإن كانت أدت كنتيجة إلى الدوحة، وهو بالتالي أسقط كل التهم الموجهة إليه ورسم حدود التسوية الداخلية عبر دعوته أن يكون الحوار إما على شاكلة الحوار الدائر في المجلس النيابي أو أي صيغة أخرى يُتوافق عليها وأهمية هذا العنوان في توقيته الداخلي والإقليمي، وفي تأكيد حزب الله على اليد الممدودة وتشديده على مفهوم الشراكة في الداخل والابتعاد عن الرهانات الإقليمية.

ويجوز الخلط بين الضروي الوطني وغير الضروري». وأشاد الحاضرون «بإبالي الصابر الذي يتعامل به رئيس الحكومة تمام سلام، وبحكمته في تحمل المسؤوليات التي تستدعي تأنيهاً في الحسم، لأن لبنان لا يتحمل المزيد من التردّي السياسي في الحكم وفي سائر مؤسسات الدولة»، وموجهين تحية إلى قائد الجيش العماد جان قهوجي، «الذي تقدّم مرفق المطار بعد التهديدات التي حذرت منها دول خارجية»، معتبرين أنّ «المؤسسة العسكرية وقوى الأمن الداخلي تقف بالمرصاد لأيّ أعمال تطاول سلامة الوافدين والعائدين في سبيل الحفاظ على أمن الحدود والداخل»، واتنوا على «الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

جاهزون لوضع الأمور الأساسية في سلة واحدة وإن نعمل تسوية من أجل مصلحة البلد ولا ننتظر الخارج، والآن ننتظر حدثاً داخلياً، أنا أتربح من المسؤولية والقائه التهم في نقاش»، مضيفاً: «البعض قال إنّ مجلس النواب لا يحقّ له أن يشرع بغياب رئيس للجمهورية، أما الرأي الآخر فقال: ليس طبيعياً أن يجتمع المجلس في غياب رئيس، أما إذا كان من أجل إعادة تكوين السلطة فلا مانع، والرأي الثالث يرى أنّ المجلس النيابي سلطة مستقلة»، مثنياً: «الحق مع من»، معتبراً أنّ «القصة ليست نقاشاً فكرياً، بل في رؤية يتوقف عليها موقف»، وعلّق في أنّ «لبنان رأياً يقول إنّ الميثاقية غير صحيحة، والنصف زائد واحد لا يحق له أن يصوت، وراي آخر يقول أنّ الجلسة تفقد ميثاقيتها بغياب أي مكون، ولظفر بحث جديد في الأيام القليلة الماضية، حول الحضور الذي يؤمّن الميثاقية، وحضور نواب لا يمثلون الطوائف»، مثنياً: «من يحسم المسائل»، و«هناك آراء مختلفة، البعض يرى أنّ رئيس الجمهورية بفرض الدستور، والذي يقول إنّ المجلس النيابي هو الذي يفرض»، معتبراً أنّ اكتشاف من خلال زاماننا أنّ هناك مشكلة كبيرة وقرراً بحاجة إلى سد، ولا ينتظر مؤتمر تأسيسي أو تعديل اتفاق الطائف، بل من دون مرجعية نهائية تحسم خلافاته هو بلد لا قابلية له للحياة».

تفكير خطأ

وتابع: «هذا التفكير خطأ، 7 أيار لم تكن من أجل إعادة تكوين السلطة ولا من أجل مؤتمر دوحه، كانت ردّ فعل على 5 أيار ودفاعاً عن سلاح المقاومة، هذا هدفها، ولكن نتيجتها كانت مؤتمر الدوحة. لكن لو اليوم نحن نعيش في ظلها»، معتبراً أنّ «لبنان اليوم بمنأى عن الخطر بنسبة كبيرة بفضل الجيش والمقاومة».

وأشار إلى أنّه «عندما نتطلع إلى الواقع الخارجية، والنتائج المحسوسة، نجد أرضنا التي عادت إلينا من دون قيد أو شرط بعد سنوات الاحتلال السوري، أرضنا الذين أخرجوا من النجوس، والأمن خصوصاً في الجنوب بسبب معاملة الرّزح في مواجهة التكفريين»، مضيفاً: «من أهم إنجازات هذه الدماء هي هذه الروح طائفة ويأخذها، لا إلى الدوحة ولا إلى الرياض ولا إلى القاهرة ولا إلى دمشق ولا إلى بغداد ولا إلى أي مكان في العالم العربي، وهناك أماكن نحن لانذهب إليها، وهناك أماكن هم لا يذهبون إليها. إذا بدون تضييع الوقت، وبدون هذا الاستنزاف في أعصاب الناس ومصيرهم وحياتهم وعيشهم وصحتهم، القوى السياسية الحقيقية في لبنان مدعوة إلى أن تدخل، الآن، الحوار والإصلاح العماد ميشال عون، أعلن باسم الكتل أنّ سيششارك الجلسة التشريعية، ونشكر كل من بذل جهداً وتعاطى بمسؤولية، بناء على هذه التجربة والعلاج على وصلنا إليها، يبدو أنّ المعالجة على «الحبة» لا تنفع، وعلى الجميع أن يقف من دون تبادل التهم وأن نقول نحن اللبنانيين حكمة وشعباً وأحزاباً، عززنا عن حل مشكلة النقابات، وكذلك هناك سلسلة الرتب والرواتب وموضوع العسكريين، الهجرة، البطالة، الفراغ الرئاسي، الحكومة مُعطلة ومجلس النواب مُعطّل».

ودعا السيد نصرالله «ببركة دماء الشهداء، إلى تسوية سياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

محليات سياسية

صيدا والسنيرة

■ حسين حتّود

يحلو للرئيس فؤاد السنيرة أن يظهر بصورة النائب والرئيس الشعبي. فهو يواظب، منذ فترة، على زيارة مسقط رأسه صيدا كلما سحت له الفرصة إضافة إلى زيارتها في نهاية كل أسبوع.

يقضي السنيرة قرابة اليومين في عاصمة الجنوب يتفقد خلالها برفقة رئيس مجلس بلديتها محمد السعودي، المشاريع الإنمائية التي تقوم بها البلدية ويجول في الشوارع لاستطلاع أوضاع «الرعية»، في الظروف القاسية التي يمرّون بها، كما معظم اللبنانيين من دون أن يُعير أي اهتمام للاتهامات الكثيرة التي توجّه إلى «تيار المستقبل» بشأن سياساته الاقتصادية أثناء توليه السلطة، ولا سيّما من خلال أداء وزارة المال التي كانت حقيقتها بيد السنيرة، ورهاناته على استحقاقات خارجية تتعلّق بالصراع العربي - الصهيوني، واستبشار الرئيس الراحل رفيق الحريري بقرب إيجاد حل لهذا الصراع وإحلال السلام في المنطقة أكثر من الاستدانة من أجل تنفيذ مشاريع لا يستحملك لبنان كلفتها الباهظة، لاستقبال قطار السلام الذي سيبرم من فلسطين المحتلة إلى المنطقة العربية كلها. هذا الرهان وبالمنااسبة، السمك الفاخر هو طعام السنيرة المفضّل.

المهم أنّ الصورة تجمع صاحب الشركات الضخمة المتعدّدة والمتنوعة النشاطات من مصارف وشركات تأمين وغيرها، مع فقراء المدينة حالياً مستجدة في أجندها المدنية التأهليل في أرقتها بحثاً عن أرزاقهم العزيزة.

لكن في صيدا من يستهزئ بزيارات السنيرة إليها وسلوكه المفتعل، في الشوارع. يقولون «السنيرة طوال عمره كان غائباً عن المدينة والزيارات التي يقوم بها في المدينة حالياً مستجدة في أجندها المدنية التأهليل في أرقتها بحثاً عن أرزاقهم العزيزة».

والفرد الذي يستقبلها في مكتبه أو منزله؟ يجيب الصيداوي «المطعم»، من خلال تواصله مع الناس مباشرة بحكم العمل الذي يؤدّيه، ضاحكاً: «أي وفود؟ أولاً، زواره الذين يُذكرون ويعرضون في وسائل الإعلام، هم من طبقه معينة قريبة من طبقة التي لم يعد أحد قادراً على الوصول إليها في صيدا. ثانياً، ما لبني طلبا مهما كان لأحد ولا يقدم خدمة لمن يطلبها منه. هو في البرج والناس في الوادي، حتّى أنّ آل الحريري يجلبونه جلباً يحضرون المناسبات الشخصية، ولا يحضرون إلا أعياد الدينية التي يستقبلون فيها الناس البسطاء للعلاية».

ويصاح «الصيداوي» الصورة التي اقتلقت جماهير المقاومة وعوائل الشهداء بالأحرى من خلال نشاطات في مختلف المناطق اللبنانية.

وفي مدينة صور، أقام الحزب مراسم تكريمية في مكان العملية الاستشهادية التي نفذها الشهيد أحمد صير في 11 تشرين الثاني سنة 1982 عند مدخل المدينة، بحضور قيادات من الحزب وعدد من العلماء والفعايل.

ووضع مسؤول الحزب في منطقة الجنوب أحمد صفي الدين إكليمان زهر في المكان، كما وضع إكليمان باسم المهن الحرة في حزب الله الوطني الحر، وهذا هو التحالف الثاني لحركة

والهئية الإسلامية الفلسطينية.

بعد أن حضره باستياء كبير من أدائه وتعاطيه الاستعلائي معهم، وتكفيره اليعيد عمّاً بريodontه من نائبهم وممثل مدينتهم في المجلس النيابي، ويوضّح: «هذا الشعور لا يقتصر على فئة معينة، بل هو يسود أيضاً الكثيرين في تيار المستقبل الذين ليسوا من طبقته».

وقبل إقفال الحديث يُدلي المتحدث بملاحظة ربما خظرت في باله أثناء الكلام، وهي: «كيف لرجل يُفق وقته في أعماله الخاصة الكثيرة والمتنوعة، وفي العمل السياسي والاجتماعات الحزبية والظهور الإعلامي، أن يوفّق بين هذه الأمور كلها وبين خدمة الناس؟ طبعاً، هذا صعب على السنيرة، لأن لم يكن مستحدياً».

السنيرة يغادر صيدا بعد انتهاء العطلة إلى بيروت حيث أعماله المالية ونشاطه السياسي. إنها حياته الحقيقية المجدية له، أما صيدا وبالرغم من أنها أبتقت على وهجه السياسي ومنحته مقعداً بين مقرّي مستقبل الوطن وأهله، فإنها ستبقى في أجندها، هكذا، إنها مشية قوانين الانتخاب.

وتفكّك الشبكات الجهادية، لكنها لا تستطيع أن تحاصر الأفراد وتمنع وصول سكنين إلى يد رجل أو امرأة، وأن توقف هذه المواجهة».

أميركا ملتزمة مصالح «إسرائيل» وراي أنّ في أجواء زيارة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو إلى البيت الأبيض يظهر الموقف الأميركي الصلب إلى جانب «إسرائيل» والتزامها بمصالحها، وهم لا يسألون عن أحد من حلفاء و«صدقاء»، مشيراً إلى «أننا شاهدنا التطعية الأميركية للقتل والقمع والتأييد لحق «إسرائيل» بالدفاع عن نفسها».

وتوجّه إلى المرانين على أميركا بالقول: «في موضع «إسرائيل» لا خصومات شخصية، لا حزب جمهورياً ولا حزب ديمقراطياً، أميركا الأبيض أعلن أنّ الرئيس الأميركي باراك أوباما يبحث مع نتانياهو بموضوع «حزب الله»، نحن نعتز بهذا الأمر عندما يجلس الشيطان الأكبر وأبواته ويعتبرون أنّ هناك أماكن تهدّد مشروعهم وتقف عقبة في طريقهم، وهم يبحثون في كيفية التعاطي مع الحزب، هذه شهادة جديدة على أننا موجودون في الموقف الصحيح، لأنه عندما تمدحنا أميركا يجب أن نعرف أننا في الموقف الخطأ».

ولفت إلى «أننا في موقع التأثير الحقيقي في معادلات المنطقة، الحرب العسكرية على لبنان قائمة في أي وقت لكننا نستبعدنا، سيبسترون بالحرب الناعمة والاتهامات وموضوع المخدرات وتضييع الأموال، والنضط الاقتصادي على كل من يعتقدون أو يشتبهون بأنه يساعد بالبنية المالية للحزب، هم قتلوا خيرة قادتنا، والحرب الناعمة مارسوها منذ عشرات السنين، وهذا يدعونا إلى الوعي واليقظة، ويدعو من هم في لبنان وغير لبنان إلى ألا يكونوا شركاء أوباما ونتانياهو في استهدافهم للمقاومة».

وأشار إلى أنّه «عندما نتطلع إلى الواقع الخارجية، والنتائج المحسوسة، نجد أرضنا التي عادت إلينا من دون قيد أو شرط بعد سنوات الاحتلال السوري، أرضنا الذين أخرجوا من النجوس، والأمن خصوصاً في الجنوب بسبب معاملة الرّزح في مواجهة التكفريين»، مضيفاً: «من أهم إنجازات هذه الدماء هي هذه الروح طائفة ويأخذها، لا إلى الدوحة ولا إلى الرياض ولا إلى القاهرة ولا إلى دمشق ولا إلى بغداد ولا إلى أي مكان في العالم العربي، وهناك أماكن نحن لانذهب إليها، وهناك أماكن هم لا يذهبون إليها. إذا بدون تضييع الوقت، وبدون هذا الاستنزاف في أعصاب الناس ومصيرهم وحياتهم وعيشهم وصحتهم، القوى السياسية الحقيقية في لبنان مدعوة إلى أن تدخل، الآن، الحوار والإصلاح العماد ميشال عون، أعلن باسم الكتل أنّ سيششارك الجلسة التشريعية، ونشكر كل من بذل جهداً وتعاطى بمسؤولية، بناء على هذه التجربة والعلاج على وصلنا إليها، يبدو أنّ المعالجة على «الحبة» لا تنفع، وعلى الجميع أن يقف من دون تبادل التهم وأن نقول نحن اللبنانيين حكمة وشعباً وأحزاباً، عززنا عن حل مشكلة النقابات، وكذلك هناك سلسلة الرتب والرواتب وموضوع العسكريين، الهجرة، البطالة، الفراغ الرئاسي، الحكومة مُعطلة ومجلس النواب مُعطّل».

ودعا السيد نصرالله «ببركة دماء الشهداء، إلى تسوية سياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

تسوية اليوم الأخير تنقذ الموقف ولا تخلط الأوراق

■ هتاف دهام

لأنّ لبنان بلد التسويات الطائفية والسياسية، وعلى قاعدة «لا يموت الديب ولا يفنى الغنم»، نجحت محادثات جدّة بين رئيس تيار المستقبل سعد الحريري ورئيس الحكومة تمام سلام والوزيرين جبران باسيل وعلي حسن خليل بالتشاور مع رئيس مجلس النواب نبيه بري هاتفياً، والتي كانت سبقها اتصالات مكثفة أجرتها الضاحية الجنوبية على خط عين التينة - الرابعة، في التوصل إلى تسوية خرج الجميع منها رابحاً، على قاعدة أن تُعقد الجلسة التشريعية في موعدها اليوم، وأن يتمّ إقرار قانون البلديات الذي يتضمّن تحرير أموال البلديات من عائدات الخلو من العام 1994

وإقرار قانون معرفه الحريري نفسه بأنّ رئيس الجنسية، وأن يطرح أحد النواب قانون الانتخاب ويفتح نقاش على أثر ذلك يُفضي إلى إعادة تشكيل لجنة على أن تُعطى مهلة محدّدة لإنجاز القانون ومن ثمّ إقراره، وإلا لا تُشرع كما تعهد الحريري الذي يظن أنه دخل على خط الضغط على الرئيس بري بتفريدة عبر «تويتّر» قال فيها: «إنّ تيار المستقبل سينشرك اليوم ولن يحضر أيّ جلسة بعدها لا تُخصّص لقانون الانتخاب»، برغم معرفة الحريري نفسه بأنّ رئيس المجلس هو الأكثر حرصاً على قانون الانتخاب.

تضجت التسوية في جدّة واستكمل بحثها في بيروت بين عين التينة والرابعة بالتشاور مع حزب الله، الذي كان له دور كبير على صعيد تطهير هذا الحل. برغم ما قاله الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله من أنّ العمل بالقطعة أصبح منهكاً وغير مجد، وقد حان أوان الذهاب إلى التسويات الكبرى، من دون أن يعني ذلك التخلي عن الثوابت.

أما معرابع فكانت تلقّت اقتراحات الحريري ليل أول أمس وقفاوض في شأنها مع موفد رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان الذي زاها منتصف الليل، ولذلك أكد ججع «أنّ الحريري أنقذ الموقف وليل والقوات ستشارك في الجلسة».

لقد أنقذت تسوية اليوم الأخير الموقف ولم تخلط الأوراق. وأعلن العماد عون مشاركة الكتل في الجلسة، وقال: «اليوم هو يوم سعيد ويوجد اتفاق شامل على قانون الجنسية وقانون البلديات وقانون الانتخاب وما تبقى أمور تفصيلية».

وعليه، لن يكون بعد الجلسة التشريعية التي تُعقد اليوم ويشارك فيها نواب التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية لإقرار جدول الأعمال المحدّد من هيئة مكتب المجلس، أيّ جلسة تشريعية أخرى لا يكون في جدول أعمالها اقتراح أو مشروع قانون انتخاب، ما يعني أنّ ما ورد في محضر الجلسة التي حصل فيها التمديد الأول، أنه لن تكون هناك أيّ مقاربة لتعديل قانون الانتخابات الراهن في مجلس النواب أو إقرار قانون جديد قبل انتخاب رئيس الجمهورية، أصبح غير ذي موضوع وساقطاً لجهة الأولوية التي أرساها من دون أن يكون هذا الإرساء قد اتخذ شكل قرار أو توصية، وهذا يعني عملياً قانونياً أنّ قانون الانتخاب الذي هو المركز النصّي الأول لإعادة تكوين السلطة في الأنظمة الديمقراطية البرلمانية هو القانون الذي يتمتع بالأولوية المطلقة في أيّ تشريع، وأنه لن يكون دونه تشريع لاحد سواء في العقد العادي الذي ينتهي في 31 كانون الأول المقبل، أو في أيّ عقد استثنائي.

إنّ من شأن هذه الأولوية التشريعية، كما يقول مصدر مطلع مقرب من الرأية لـ«البناء» أن تتيح التفاوض جدياً لسنّ قانون انتخاب يتوافق ومقتضيات وثيقة الوفاق الوطني لجهة صحة التمثيل الشعبي وفعاليته. هذا هو الإنجاز الأهمّ لما حصل أمس مع العلم أنّ أول من نادى بتشريع الضرورة هو العماد عون من منبر

حيث الهيئة التنفيذية للمجلس العام الماروني بعد اجتماعها برئاسة الوزير السابق وديع الحازن، مواقف البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي «المتعلقة بتشرييع القوانين التي تحمي الحرية المصرفية والحفاظ على القروض الدولية المنووحة للبنان، لأنّ أيّ تناقض في بنّتها يعرّض القطاع المصرفي والاقتصادي للشلل والعزل».

ومايز المجتمعون، بحسب بيان صادر عنهم، «بين هذا الحرص على المصير المالي والشروط المتعلقة بإدراج بعض الكتل البحث في قانون الانتخاب الذي بات ضرورياً وطنية لا يمكن تجاهلها في المناصفة الدستورية القائمة».

وأسفوا «أنّ يأتي عيد الاستقلال هذه السنة وكريسي الرئاسة ما زالت شاعرة، وهو لأمر مغيب ومشين»، مطالبين «بإيلاء هذا الاستحقاق حقّه في البيت على قواعد تحريره من أيّ تأثير خارجي، لأنّ مجرد ربه باي تطورات قد يعرّض لبنان لتلاشي العمل في مؤسساته الدستورية، وعلى رأسها مؤسسة التشريع والسلطة التنفيذية. وإذا كان المطلب المركزي في نداءات البطريرك الراعي يتكرّر باستمرار، فلائه يدرك أنّ الميثاقية في مراكز مكوّنت هذا الوطن تقترض العدل والإنصاف في الحقوق والمساواة على مستوى المواقع، خصوصاً أنّ هذا الموقع الرئاسي يعرّز الإشراف على رعاية العمل التشريعي والحكومي، ويعيد للبنان وجهه الحضاري كدولة لها حضورها في المجتمع الدولي. وإذا كان التشريع يتطلب أولوية انتخاب رئيس للجمهورية، فلا

المجلس العام الماروني حياً موقف الراعي من التشريع

«الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

وإذ انتمت التسوية السياسية شاملة على المستوى الوطني»، معتبراً أنّ «قانون الانتخاب هو العامل الأساس في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، ونحن

الجهود التي يقوم بها مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لكشف الخلايا الإرهابية بوجهها التكفيري والإرهابي».

غندور: متى يصبح تشريع الضرورة ضرورة؟

قال رئيس اللقاء الإسلامي الحودوي» عمر عبد القادر غندور، في بيان أمس: «يخطئ من يظن أنّ الأزمة المتفتحة والعصية على الحل في لبنان بسبب طغيان الطبقة السياسية وحدها فحسب، بل هي أزمة هويّة وجغرافياً إدارية واقتصادية وتاريخية، وعينا حاول وطنيون كبار، على مدى قرّون، الانتقال من دولة الطوائف

إلى دولة المواطنة. ولكنهم مع الأسف لم يوفقوا في ذلك لأنّ اقتسامات اللبنانيين كانت كالجرح والندبة، وعينا حاول ذاكرة التاريخ منذ القرن التاسع عشر إلى الزمن الإرهابي التكفيري».

أضاف: «ومع كل هذه المحن والآلام والدماء، لم يتعظّ اللبنانيون ويجلسوا حول طاولة ويتفقوا على كيفية إدارة بلدهم اقتصادياً وأمنياً، وليختلقوا بعد ذلك في السياسة ما شاء لهم الاختلاف ... وإلا كيف نفسّر تلك الكتل عن المشاركة في الجلسة التشريعية في وقت دخل لبنان غرفة العناية الفائقة؟».

وقال: «مثل بلدنا المأزوم والمكتوب بطلقته السياسية، والعدّين والمعجز عن استخراج ثروته الطبيعية، والفاصر عن تأمين معاشات جنوده وموظفيه تحت وطأة التلويح بإفلاسه، الا يستحقّ من نوابه الممدّد لهم قسراً وعنوة رغم أنّف اللبنانيين، أن يبتزوا إلى البرلمان لكسر حاجز تشريع الضرورة؟».

ولاحظت أوساط صيداوية أنّ نائبه المدينة فؤاد السنيرة وبهجة الحريري لم يتصلا برئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد، ولا بإمام مسجد إبراهيم في صيدا الشيخ صهيوب حجلي، وإمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود، لتنهتهم بالسلمة بعد كشف المديرية العامة لامن العام شعبة التجسس «الإسرائيلية» التي كانت تخطط لإغتيالهم، علماً أنّ الاتصالات انهالت عليهم فضلاً عن زيارات التضامن معهم من المدينة وخارجها، ومن أعلى المستويات السياسية والحزبية.

وعرّزت الأوساط امتناع السنيرة والحريري عن الاتصال إلى الحدك السياسي الذي يكتاه للمستهدفين لأنهم ينتمون إلى الفريق الآخر، ولا يتفق لهم أنهم من أبناء مدينتهم.

● كتشف مصادر طرابلسية أنّ رئيس «هيئة علماء المسلمين» سالم الرفاعي، يصفي أعماله ويبيع أملاكه في الشمال استعداداً للسفر إلى الخارج مرجّحة أن تكون وجهته تركيا.

● ووضحت الأوساط أنّ اسم الرفاعي تردّد كثيرا أثناء التحقيقات مع قادة التنظيمات الإرهابية الموقوفين لدى المحكمة العسكرية، ولا سيّما في اعترافات أحمد الأسير الذي قال إنّ الرفاعي أراه في منزله بعد أحداث عيرا، إضافة إلى ورود اسم الرفاعي خلال التحقيق في قضية الإرهابي أسامة منصور.

● تتنافس لاحتاح انثلافتان في انتخابات نقابة الصيالة المقرّر إجراؤها في نهاية شهر

الريفعي

السعد

السعد



السعد



الرافعي



● لاحظت أوساط صيداوية أنّ نائبه المدينة فؤاد السنيرة وبهجة الحريري لم يتصلا برئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد، ولا بإمام مسجد إبراهيم في صيدا الشيخ صهيوب حجلي، وإمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود، لتنهتهم بالسلمة بعد كشف المديرية العامة لامن العام شعبة التجسس «الإسرائيلية» التي كانت تخطط لإغتيالهم، علماً أنّ الاتصالات انهالت عليهم فضلاً عن زيارات التضامن معهم من المدينة وخارجها، ومن أعلى المستويات السياسية والحزبية.

وعرّزت الأوساط امتناع السنيرة والحريري عن الاتصال إلى الحدك السياسي الذي يكتاه للمستهدفين لأنهم ينتمون إلى الفريق الآخر، ولا يتفق لهم أنهم من أبناء مدينتهم.

● كتشف مصادر طرابلسية أنّ رئيس «هيئة علماء المسلمين» سالم الرفاعي، يصفي أعماله ويبيع أملاكه في الشمال استعداداً للسفر إلى الخارج مرجّحة أن تكون وجهته تركيا.

● ووضحت الأوساط أنّ اسم الرفاعي تردّد كثيرا أثناء التحقيقات مع قادة التنظيمات الإرهابية الموقوفين لدى المحكمة العسكرية، ولا سيّما في اعترافات أحمد الأسير الذي قال إنّ الرفاعي أراه في منزله بعد أحداث عيرا، إضافة إلى ورود اسم الرفاعي خلال التحقيق في قضية الإرهابي أسامة منصور.

● تتنافس لاحتاح انثلافتان في انتخابات نقابة الصيالة المقرّر إجراؤها في نهاية شهر